

15 April 2014  
Arabic  
Original: English

## اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٥

الدورة الثالثة

نيويورك، ٢٨ نيسان/أبريل - ٩ أيار/مايو ٢٠١٤

### لبنات بناء عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية

ورقة عمل مقدمة من إسبانيا، وأستراليا، وإستونيا، وألمانيا، وأوكرانيا، وإيطاليا، والبرتغال، وبلجيكا، وبولندا، والجمهورية التشيكية، والدايمرك، وسلوفاكيا، والسويد، وفنلندا، وكندا، وكولومبيا، وليتوانيا، وهنغاريا، وهولندا، واليابان

#### رؤية أولية

١ - إن لدى المجتمع الدولي هدفاً مشتركاً يتمثل في التوصل إلى عالمٍ ينعم بالسلم والأمن وخالٍ من الأسلحة النووية. وقد تختلف الدول حول سُبُل تحقيق ذلك الهدف وتسلسل الخطوات في هذا الشأن. لكن، كي يمضي المجتمع الدولي قدماً في نزع السلاح النووي والقضاء، في نهاية المطاف، على خطر استخدام الأسلحة النووية والتبعات الكارثية التي يمكن أن تنجم عن ذلك الاستخدام على المستوى الإنساني، ينبغي له ألا يركّز على الخلافات بل على إيجاد أرضية مشتركة تتمثل في تحديد "لبنات بناء" حقيقية وعملية لذلك الهدف المشترك.

٢ - وقد يستكمل التركيز على "لبنات البناء" المسعى الرامي إلى اتباع نهج "تدريجي". وتُراعى في ذلك إمكانية اتخاذ خطوات متوازية ومتزامنة. وبينما يتعين أن تكون التدابير النهائية لإيجاد عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه متعددة الأطراف، فإن نزع السلاح النووي بشكلٍ فعالٍ يتطلب وجود "لبنات بناء" متعددة الأطراف أو جماعية



أو ثنائية أو أحادية يعضد بعضها بعضاً. ومن شأن ضمان عدم انتشار الأسلحة النووية أن يخلق أيضاً مناخاً ملائماً لأن نزع السلاح وعدم الانتشار وجهان لعملة واحدة.

٣ - وبالإضافة إلى "لبنات البناء" الثنائية والمتعددة الأطراف السابقة، بما في ذلك خفض الكبير في حجم المخزون العالمي من الأسلحة النووية مقارنة بالرقم القياسي الذي وصل إليه في الثمانينيات، بات هناك الآن عدد من "لبنات البناء" المتعددة الأطراف تدعم إيجاد عالمٍ حال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه. وتشمل هذه اللبنات نظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومعاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية، ومعاهدة الفضاء الخارجي، ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ومعاهدة قاع البحار، ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، والاتفاقية الدولية لقمع أعمال الإرهاب النووي، فضلاً عن جهاز الأمم المتحدة المتعدد الأطراف لتزع السلاح. وثمة حاجة إلى المزيد من "لبنات البناء".

٤ - ويكمن التحدي على أرض الواقع في عدم وجود حلول سريعة إذا كان هدفنا هو نزع السلاح النووي بطريقة فعالة لا رجعة فيها وتتيح التحقق منه. لكن علينا أن نسعى إلى التقدم بثبات. وإذا ما أخذنا في الاعتبار المناخ الدولي السائد، فإن التقدم في المسعى المتعدد الأطراف لتزع السلاح النووي يتطلب تشجيع تدابير عملية وفعالة لبناء الثقة. ولهذا الغاية، لا بد من تجنّب انقسام المجتمع الدولي لأنه يؤخر عملية نزع السلاح النووي برمتها. ويجب أن تكون العمليات المتعددة الأطراف لتزع السلاح النووي شاملة قدر الإمكان، لا سيما من خلال إشراك الدول التي تملك الأسلحة النووية. ولا بد من إيجاد مناخ يُعزز الثقة المتبادلة لضمان عمليات تشمل الجميع. ويجب بناء هذه الثقة المتبادلة من خلال التنفيذ الواضح لتدابير ملموسة لتزع السلاح من جانب جميع الدول التي تملك الأسلحة النووية، إضافة إلى التزام متواصل بعدم انتشار الأسلحة النووية من جانب جميع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية.

#### تدابير عملية

٥ - استناداً إلى الرؤية الأولية المبينة أعلاه، وفي إطار تركيز واضح على تنفيذ خطة عمل معاهدة عدم الانتشار لعام ٢٠١٠ والالتزام بها، ثمة إجراءات ملموسة ومتعددة الأطراف ينبغي ويمكن اتخاذها في المدى القريب أو المتوسط دعماً لإيجاد عالمٍ حالٍ من الأسلحة النووية. وتشمل هذه الإجراءات ما يلي:

- التفاوض على معاهدة يمكن التحقق منها وغير تمييزية لحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى تعالج جميع القضايا ذات الصلة لتحقيق أغراضها
- في انتظار التفاوض على هذه المعاهدة ودخولها حيز النفاذ، ينبغي أن تؤكد جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية أو تُعلن وقفاً اختيارياً لإنتاج المواد الانشطارية لأغراض استخدامها في صنع الأسلحة النووية
- تحديد المواد الانشطارية التي لم تعد ضرورية للأغراض العسكرية، ووضع ترتيبات تُحقق مُلزماً قانوناً، في سياق الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لضمان إزالة لا رجعة فيها لهذه المواد الانشطارية
- دخول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية حيز النفاذ
- في انتظار دخول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية حيز النفاذ، تأكيد أو إعلان جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية عن وقف اختياري لتجارب الأسلحة النووية، فضلاً عن الامتناع عن استخدام التكنولوجيات الجديدة للأسلحة النووية، وعن أي إجراء يمكن أن يقوّض أهداف وأغراض تلك المعاهدة
- التزام جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية التزاماً متواصلاً باحترام التزاماتها فيما يتعلق بضمانات الأمن أو بتمديد هذه الضمانات احتراماً كاملاً ما لم تكن قد فعلت ذلك بعد
- العودة إلى العمل الموضوعي في مؤتمر نزع السلاح، بما في ذلك العمل على جميع المسائل الرئيسية الأخرى المتصلة بالأسلحة النووية، لا سيما البحث في نزع السلاح النووي والمناقشة الموضوعية، دون قيود، لترتيبات دولية فعالة تُطمئن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية إلى أن الدول الأخرى لن تستخدم هذه الأسلحة ولن تهدد باستخدامها، وذلك بغرض وضع توصيات تتناول جميع جوانب هذه المسألة، على ألا يُستبعد وضع صك دولي مُلزم قانوناً
- دعم وتعزيز نظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بما في ذلك انضمام جميع الدول إلى اتفاقات الضمانات الشاملة والبروتوكولات الإضافية
- تحقيق عالمية الاتفاقية الدولية لقمع أعمال الإرهاب النووي

- مواصلة العمل على وضع مخططات للتحقق تشمل الدراية التقنية في مجال نزع السلاح النووي، من أجل ضمان استخدام المعدات والتكنولوجيا النووية للأغراض السلمية.
- ٦ - وعلاوة على ذلك، ينبغي ويمكن اتخاذ العديد من الإجراءات الأحادية والثنائية والجماعية الأخرى التي تشمل ما يلي:
- زيادة الشفافية فيما يتعلق بالترسّانات النووية ومخزونات المواد الانشطارية
  - تفكيك مرافق إنتاج المواد الانشطارية التي تُستخدم في صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة النووية المتفجرة الأخرى، أو تحويل هذه المرافق نحو الاستخدامات السلمية
  - خفض عدد الأسلحة النووية الاستراتيجية المنشورة
  - خفض عدد الأسلحة النووية غير الاستراتيجية وغير المنشورة
  - تشجيع المفاوضات الجماعية أو المتعددة الأطراف المتعلقة بالحد من الأسلحة النووية مع الالتزام مسبقاً بتجميد عدد الأسلحة النووية المنشورة وغير المنشورة
  - الحد من دور الأسلحة النووية في العقائد الأمنية ومواصلة تقليص خطر إطلاق الأسلحة النووية عن طريق الخطأ أو دون الحصول على إذن
  - تعزيز المناطق الخالية من الأسلحة النووية وإقامة مناطق جديدة خالية من الأسلحة النووية، بما في ذلك في سياق تحقيق عالمية الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية
  - تشجيع التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار بما في ذلك التثقيف بتبعات استخدام الأسلحة النووية على المستوى الإنساني.
- ٧ - وعندما يحين الوقت لإيجاد عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية، سيكون من الضروري التفكير ملياً، ومن منظورٍ أوسع، فيما سيكون عليه الإطار المتعدد الأطراف لنزع السلاح النووي أو الاتفاقية المتعلقة بالأسلحة النووية التي ستشكل "لبنة البناء" النهائية. وسوف يؤثر مناخ الثقة السائد في وضع هذا التدبير النهائي ويجب أن يظل أحد الاعتبارات الهامة التي لا بد من مراعاتها أثناء السعي إلى تحقيق هدفنا المشترك. وتقع المسؤولية عن إيجاد هذا المناخ على عاتق جميع الدول، لا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية بشكل خاص وليس على سبيل الحصر.